

ليدبروا آياته 55 تأملات في سورة الملك ج 9 للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا سيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. احسن الله عزاء اخواننا ورحم موتاهم واسكنهم فسيح جنانه وتغمدهم برحمته ورضوانه. اما بعد اخواني - [00:00:30](#)

كان الحديث في الدرس الماضي عن ايتين من سورة الملك قوله تعالى قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافدة. وقليل ما تشكرون قل هو الذي ذرأكم في الارض. واليه - [00:01:00](#)

تحشرون حيث يمتن الله سبحانه وتعالى على عباده. وبما اسدى عليهم من النعم وما تاب عليهم من الفضائل والمنن فرزقهم السمع والابصار ونافذة ولكن الشكر قليل وقليل من عبادي اشكور ومن شكر الله على هذه - [00:01:20](#)

ان يستعملها الانسان في طاعة الله عز وجل. ثم بين تعالى انه خلق الخلق وبثهم ونشرهم وفرطهم وانه يوم القيامة يحشرهم ويجمعهم فكما فرقهم يجمعهم وكما بدأهم يعيدهم سبحانه وبحمده. ثم يقول - [00:01:50](#)

ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل انما العلم عند الله وانما انا نذير مبين فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا. وقيل هذا الذي كنتم ابه تدعون يقول الكفار متى هذا الوعد اي متى يوم القيامة ان كنتم صادقين فجعلا - [00:02:20](#)

دليل الصدق وعلامة تحديد ذلك اليوم وبئس ما فهمته عقولهم الفاسدة. فان الله سبحانه وتعالى قد اقام من البراهين والادلة والعقلية الدالة على البعث والنشور الشيء الكثير. وقد سبقت الاشارة الى شيء - [00:02:50](#)

منها لكن الكافر لا يريد الاقرار بالمعاد. ولا الاعتراف بالجزاء حساب لانه يرى ان هذا اليوم يقطع عليه شهواته ويحرمه من لذاته في الدنيا التي هي غايته ليس له نظر في الآخرة ولا امل فيها. وانما امله في الدنيا - [00:03:15](#)

وذلك مبلغه من العلم كما قال الله عز وجل فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم وانما اتركوا الايمان بالآخرة ورغبوا عنه لهذا الامر. ولهذا قال عز وجل كلا - [00:03:47](#)

بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة انما تركوا الآخرة لانهم احب العاجلة وهي الدنيا فرأوا انهم بها يعيشون ويموتون ورأوا انفسهم كالانعام ياكلون ويشربون وينامون ولا يؤمرون ولا ينهون والايمان ببعثه يا اخواني وتذكره - [00:04:12](#)

وزيارة القبور والقبر هو اول مراحل الآخرة واول عدلها من رب العالمين لا شك يحرك القلوب وينشط الانسان للعمل بطاعة الله عز وجل لان المؤمن يعلم انه اذا مات انقطع عمله وانتهى من الدنيا امله - [00:04:42](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث فاذا كان العمل ينقطع بالموت ويعلم المسلم انه بعد الموت سيقدم على مقدمات الحساب وعلى البرزخ وعلى القبر وعلى سؤالي والجواب فيه - [00:05:11](#)

فان قلبه يتحرك وينشط في طاعة الله عز وجل وهو يعلم ان الموت ات وقريب ولا يدري متى هو اي الموت ولا اين هو ولا في اي بلد هو ولا على اي حال هو - [00:05:39](#)

فما الذي يعلمه الانسان لا يعلم الا انه سوف يموت واذا كان الانسان بهذه المثابة فالواجب عليه ان يتأهب للرحيل وان يتذكر الموتى

والقبر والقيامة. وان يتذكر السؤال والجواب والا فان الدنيا غرارة. كما قال عز وجل فلا تغرنكم الحياة الدنيا. ولا يغرنكم - 00:06:05

ابالله الغرور لا سيما اذا زهت الدنيا وازهرت وتزخرفت في عيون الناظرين فان القلب ضعيف. والانسان قد يتعلق بها قالوا عن العمل

للاخرة وان كان مؤمنا بها لكن تذكره مثل هذه الامور لا شك يرد اليه صوابه. ويعينه على ان يعد جوابه - 00:06:38

ويعلم انه غدا بين يدي الله موقوف وانه مسئول ومحاسب عن الدقيق والجليل والصغير والكبير. قال رجل من السلف لرجل كم عمرك

على ستون سنة قال منذ ستين سنة وانت تسير الى الله عز وجل - 00:07:12

يوشك ان تصل فقال الرجل انا لله وانا اليه راجعون الا تدري ما معناها؟ قال وما معناها؟ قال من ايقن انه لله وانه راجع اليه ايقن انه

موقوف ومن ايقن انه موقوف ايقن انه مسئول ومن ايقن انه مسئول اعد للسؤال جوابا والجواب صوابا - 00:07:38

وصدق الله وقفوههم انهم مسؤولون فما دام المؤمن موقنا بهذا الامر فليعد الجواب ما دام في الايام التي غدا ستكون اياما خالية

منصرمة منقطعة ولهذا حث النبي صلى الله عليه وسلم على زيارة القبور - 00:08:09

فقال زوروا قبورا فانها تذكركم الاخرة. وفي رواية وتزهدكم في الدنيا قال تعالى في الجواب عن اعتراض المشركين قل انما العلم

عند الله وانما انا نذير مبين. اي العلم بالساعة عند - 00:08:38

الله عز وجل وهو غيب استأثر الله سبحانه وتعالى بعلمه حتى ان الله عز وجل قال ان ساعة اتيه اكاد اخفيها اول يخفيها ربنا عز

وجل؟ بلى قال العلماء اكاد افياها حتى عن نفسي - 00:09:00

وهذا من اعظم المبالغة في بيان ان القيامة لا يعلمها الا الله عز وجل قال تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند

ربي لا يجليها لوقتها الا هو. والنصوص في هذا معلومة - 00:09:29

وانما انا نذير مبين اي مهمة محمد صلى الله عليه وسلم هي التحذير والانذار والبيان وايضا البشارة فهو بشير للمؤمنين ومنذر في

الناس اجمعين قال تعالى فلما رأوه زلفة اي رأوا القيامة قريبة - 00:09:49

جاءت القيامة ورأوها وكانوا ينكرونها بعقولهم الفاسدة. فرأوها عيانا وحينئذ محل للانكار ولا جواب الاقرار ولكن هيهات ينفعهم ذلك

سيئة وجوه الذين كفروا اصاب الوجوه اما يسوؤها وعلاها من الكبد والنكد ما يعلوها. كما قال عز وجل وجوه يومئذ مسفرة -

00:10:18

ضاحكة مستبشرة. اللهم اجعلنا جميعا منهم ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قفرة. اولئك هم الكفرة الفجرة وقيل هذا الذي كنتم وبه

تدعون هذا اليوم الذي كنتم به تستعجلون وبه تكذبون - 00:10:54

فكانوا يستعجلون بالعذاب استخفافا واستتار كما قال عز وجل ويستعجلونك بالعذاب. ولولا اجل مسمى لجاهم العذاب وليأتينهم

بغثة وهم لا يشعرون يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطه بالكافرين. يوم يغشاهم العذاب من فوقك - 00:11:16

ومن تحت ارجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون هذا اليوم الذي كانوا يستعجلونه. اتاهم وحل بهم. حينها يندمون وهيئات ينفع الندم

فالله الله يا اخوان داووا القلوب بتذكر هذه المشاهد وهذه الامور - 00:11:40

الكبار فان الوارد على القلوب من المؤثرات عظيم. ولا بد ان يكون الذب عن القلوب وتنقيتها. من هذه في المؤثرات ايضا بقدر الحدث

او اكبر واشد منه. ومن اعظم ذلك ان يتذكر الانسان مثل هذه - 00:12:07

الامور فان تذكرها لا شك يحيي قلبه. وينشطه في الاقبال على ربه اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا اللهم اعنا على ما يرضيك عنا يا

ذا الجلال والاکرام اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي اليها معاذنا -

00:12:29

واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم رحمتك نرجو فلا تكلنا الى انفسنا طرفة عين واصلح شأننا كله

لا اله الا انت. اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا - 00:13:00

وفي الاخرة يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انا نسألك الرضا

بالقضاء. ونسألك برد العيش بعد الموت. ونسألك نعيما لا ينفذ وقرة عين - 00:13:20

الا تنقطع ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. من غير ظراء مظرة ولا فتنة مظلة اللهم زيننا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين. اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين. ونفس كرب المكروبين. واقض - [00:13:40](#)

اين عن المدينين واشف مرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى جميع المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا اولادنا وبناتنا اللهم اكفهم شر الاشرار وكيد الفجار وشر ما تعاقب به الليل والنهار - [00:14:00](#)

والاكرام اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة. التي تذكرهم اذا نسوا وتعينهم على نوائب الحق يا ارحم الراحمين. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله في نفسه - [00:14:20](#)

واجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء عليه يا ارحم الراحمين. اغفر اللهم لنا ولوالدينا ووالديهم وجميع ارحامنا وجيراننا واخوان المسلمين الاحياء منهم والميتين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين - [00:14:44](#)

صلى الله على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خيرا يا اخوان. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من - [00:15:04](#)